

النهاية في غريب الأثر

- { نجا } ... فيه [وأنا الذّذير العُرويان فالذّّجاء - الذّّجاء -] أي انْجُوا بأنفسكم . وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر : أي انْجُوا الذّّجاء - وتكراره للتأكيد . وقد تكرر في الحديث .
- والذّّجاء : السُّرعة . يقال : نَجَا يَنْجُو نَجَاءً إذا أسرع . ونَجَا من الأمر إذا خلاص وأنجاهُ غيرُهُ .
- (س) وفيه [إنما يأخذ الذئبُ القاصيةَ والشاذّةَ الناجيةَ] أي السريعة . هكذا رُوِيَ عن الحربي بالجيم .
- [هـ] ومنه الحديث [أتَوَكَّ على قُلُوصِ نَوَاجٍ] أي مُسْرِعَات . الواحدة : ناجية .
- [هـ] ومنه الحديث [إذا سافرتُم في الجَدْبِ فاستنجوا] أي أسرعوا السَّير . ويقال للقوم إذا انْهَزَمُوا : قد استندَجُوا .
- (هـ) ومنه حديث لقمان [وآخِرُنَا إذا استنجينا] أي هو حاميتُنَا يدفع عنا إذا انْهَزَمْنَا .
- وفي حديث الدعاء [اللهم بمحمدٍ نبيِّك وبموسى نَجِيِّك] هو المُناجِي المخاطبُ للإنسان والمُحدِّث له . يقال : ناجاهُ يُناجيه مُناجاةً فهو مُناجٍ . والذّّجيّ : فعيل منه . وقد تَنَاجَيا مُناجاةً وانْتَجَيا .
- ومنه الحديث [لا يَتَنَاجَى اثنان دون الثالث] .
- وفي رواية [لا يَنْتَجِي اثنان دون صاحبهما] أي لا يَتَسَارَّان منفردين عنه لأن ذلك يَسُوؤُهُ .
- ومنه حديث علي [دَعَاهُ رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يومَ الطائف فانْتَجَاهُ فقال الناسُ : لقد طال نَجْوَاه فقال : ما انْتَجَيْتُهُ ولكنَّ اللّٰه انْتَجَاه [أي إنَّ اللّٰه أمَرَني أنْ أنَاجِيَه] .
- ومنه حديث ابن عمر [قيل له : ما سمِعْتَ من رسولِ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم في الذّّجَوِ ؟] يريد مُناجاةَ اللّٰه تعالى للعبد يومَ القيامة . والذّّجَوِ : اسم يُقامُ مقامَ المصدر .
- ومنه حديث الشَّعبي [إذا عَطُمَتِ الحَلَقَةُ فهي بَذَاءٌ ونَجَاءٌ] أي مُناجاة . يعني يَكْثُرُ فيها ذلك .
- (س) وفي حديث بئر بُضاعة [تُلَاقَى فيها المَحائِصُ وما يُنْذِرُ الناسُ] أي

يُلْقَوْنَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ . يقال منه : أُنْجِيَ يُنْجِي إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ وَنَجَا وَأُنْجِيَ إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالْإِسْتِنْجَاءُ : اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ .
وقيل : هو إزالته عن بدنه بالغسل والمسح .
وقيل : هو من نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وَأُنْجَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتَهَا . كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ .

وقيل : هو من النَّجْوَةِ وهو ما ارتفع من الأرض . كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِئَجْلَسَ تَحْتَهَا .
(س) ومنه حديث عمرو بن العاص [قيل له في مرضه : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي] أَي مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .
- وفي حديث ابن سلام [وَإِنِّي لَفِي عَذَقٍ أُنْجِي مِنْهُ رُطَابًا] أَي الذَّقِطُ . وفي رواية [أَسْتَنْجِي مِنْهُ] بِمَعْنَاهُ